

لسان العرب

(دري) دَرَى الشيءَ دَرَبًا ودرَبًا عن اللحياني ودرَبِيَّةٌ ودرَبِيَّاناً ودرَرَايَةً عَلِمَهُ قال سيبويه الدَّرَرِيَّةُ كالدَّرَرِيَّةِ لا يُذْهَبُ به إلى المَرَرَةِ الواحدة ولكنه على معنى الحال ويقال أتى هذا الأَمَرُ من غير دَرَرِيَّةٍ أَي من غير عِلْمٍ ويقال دَرَرِيَّت الشيءَ أَدَرَرِيهَ عَرَفْتُهُ وَأَدَرَرِيَّتُهُ غِيْرِي إِذَا أَعْلَمْتُهُ الجوهري دَرَرِيَّتَهُ ودرَرِيَّت به دَرَبًا ودرَرِيَّة ودرَرِيَّةٌ ودرَرَايَةً أَي علمت له وأنشد لاهُمَّ لا أَدَرِي وَأَنْتَ الدَّرَرِي كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ على مِقْدَارٍ وَأَدَرَاهُ به أَعْلَمَهُ وفي التنزيل العزيز ولا أَدَرَاكُمُ به فَأَمَّا من قرأَ أَدَرَاكُمُ به مهموز فلا حُنُّ قال الجوهري وقرئ ولا أَدَرَاكُمُ به قال والوجه فيه تَرَكُ الهمز قال ابن بري يريد أَنَّ أَدَرَرِيَّتَهُ وَأَدَرَاهُ بغير همز هو الصحيح قال وإنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مُدَاراة الناس يهمز ولا يهمز ابن سيده قال سيبويه وقالوا لا أَدَرُ فحذفوا الياء لكثرة استعمالهم له كقولهم لَمْ أُبَلِّ وَلَمْ يَكُ قال ونظيره ما حكاه اللحياني عن الكسائي أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لا يَأْلُ مضموم اللام بلا واو قال الأزهري والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أَدَرُ في موضع لا أَدَرِي يكتفون بالكسرة منها كقوله تعالى والليل إذا يسُرُ والأصل يسُرِي قال الجوهري وإنما قالوا لا أَدَرُ بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لَمْ أُبَلِّ ولم يَكُ وقوله تعالى وما أَدراكُ ما الحُطَمَةُ تَأْوِيلُهُ أَي شَيْءٌ أَعْلَمَكَ ما الحُطَمَةُ قال وقولهم يُصِيبُ وما يَدَرِي وَيُخْطِئُ وما يَدَرِي أَي إصابته أَي هو جاهلٌ إن أخطأَ لم يَعْرِفْ وإن أصاب لم يَعْرِفْ أَي ما اختلف .

(* قوله « أَي ما اختلف إلخ » هكذا في الأصل) من قولك دَرَرِيَّتَ الطبيب إذا ختَلَّتْها وحكى ابن الأعرابي ما تَدَرِي ما دَرَرِيَّتْها أَي ما تَعْلَمُ ما عِلْمُها ودرَرَى الصيدَ دَرَبًا وادَّرَاهُ وتَدَرَّاهُ ختَلَّاهُ قال فإن كنتُ لا أَدَرِي الطَّيِّبَاءَ فَإِنَّنِي أَدُسُّ لها تحت التُّرابِ الدَّوَاهِيَا وقال كيف تَرَانِي أَذَرَرِي وَأَدَرَرِي غِرَّاتٍ جُمْلَةٍ وتَدَرَرَى غِرَرِي ؟ فالأول إنما هو بالذال معجمة وهو أَفْتَعَلَ من دَرَرِيَّتَ تراب المعدن والثاني بدال غير معجمة وهو أَفْتَعَلَ من ادَّرَاهُ أَي ختَلَّاهُ والثالث تَتَفَعَّلُ من تَدَرَّاهُ أَي ختَلَّاهُ فَاسْقَطَ إحدى التاءين يقول كيف تراني أَذَرَرِي الترابَ وأَخْتَلَّ مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغتَرَّتْ أَي غَفَلَتْ قال ابن بري يقول أَذَرَرِي الترابَ وَأَنَا قاعدٌ أتشغلُ بذلك لئلا ترتاب بي وَأَنَا في ذلك أَنظر إليها وَأَخْتَلُّها وهي أَيْضاً تفعل كما أَفعل أَي أَغْتَرَّها بالنظر إذا

غَفَلَات فتراني وتَغْتَرُّني إذا غَفَلَات فَتَخْتَلُّني وأَخْتَلُّها ابن السكيت دَرَيْتُ
فلاناً أَدْرِيه دَرِيّاً إذا خَتَلْتَه وأنشد للأخطل فإن كُنْتَ قَدُ أَقْصَدْتَنِي إِذْ
رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ فالرَّامِي يَصِيدُ ولا يَدْرِي أَي ولا يَخْتَلُّ ولا يَسْتَتِرُ وقد
دارَيْتَه إذا خَتَلْتَه والدَّرِيَّة الناقة والبقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختلُّ
وقال أبو زيد هي مهموزة لأنها تُدْرَأُ للصيد أَي تدفع فإن كان هذا فليس من هذا الباب
وقد أَدْرَيْتُ دَرِيَّةً وتَدْرَيْتُ والدَّرِيَّة الوحش من الصيد خاصة التهذيب الأصمعي
الدَّرِيَّة غير مهموز دَابَّة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أَمَكَنَه
رمى قال ويقال من الدَّرِيَّة أَدْرَيْتُ ودَرَيْتُ ابن السكيت انْدَرَأْتُ عليه
انْدَرَأً قال والعامّة تقول انْدَرَأْتُ الجوهرى وتَدْرَأُاه وادْرَأاه بمعنى خَتَلَه
تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ بمعنى قال سُحَيْم وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّْي وَقَدْ
جاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعَيْنِ ؟ قال يعقوب كسر نون الجمع لأن القوافي مخفوضة ألا ترى
إلى قوله أَخَوْ خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدَّيْ وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةً الشُّؤُونِ
وادْرَأُوا مكاناً اعْتَمَدوه بالغارة والغَزْو التهذيب بنو فلان ادْرَأُوا فلاناً
كَانَ نَزْلُهُم اعْتَمَدوه بالغارة والغزو وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرياحي أَتَتْنَا عامِرٌ من
أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةً الْكِنَائِينَ تَدْرِينَا والمُدَاراةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ
والمُعاشرة مع الناس يكونُ مهموزاً وغير مهموز فمن همزه كان معناه الاتِّساعَ لشرِّه
ومن لم يهمزه جعله من دَرَيْتِ الطَّبَّيِّ أَي احْتَلَّتْ له وخَتَلْتَه حتى أَصِيدَه
ودَارَيْتَه من دَرَيْتُ أَي خَتَلْتُ الجوهرى ومُدَاراة الناس المُداجاة والمُلايَنة
ومنه الحديث رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيْمَانِ بِالْمُدَاراةِ النَّاسِ أَي مُلَايَنَتُهُمْ
وحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ واحْتِمَالُهُمْ لِلْأَلَاءِ يَنْفَرُوا عَنْكَ ودَارَيْت الرجل لا يَنْتَه
ورَفَقْتُ به وَأَصْلُه من دَرَيْتِ الطَّبَّيِّ أَي احْتَلَّتْ له وخَتَلْتَه حتى أَصِيدَه
ودَارَيْتُهُ ودَارَأْتُهُ أَبْقَيْتُهُ وقد ذكرناه في الهمز أيضاً ودارَأْتُ الرجل إذا
دَافَعْتَه بالهمز والأصل في التداري التَّدَارُؤُ فَتَدْرِكُ الْهَمْزَ وَنُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى
التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي وَالدَّرَوَانُ وَلَدُ الضَّبَّعَانِ مِنَ الذِّئْبَةِ عَنْ كِرَاعِ
والمِدْرَى والمِدْرَاة والمَدْرِيَّة الْقَرْنُ وَالْجَمْعُ مَدَارٍ وَمَدَارَى الْأَلْفِ بَدَلُ مِنَ
الْيَاءِ وَدَرَى رَأْسَهُ بِالْمَدْرِى مَشَطَهُ ابْنُ الْأَثَرِ الْمَدْرَى وَالْمَدْرَاةُ شَيْءٌ
يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسَرِّحُ بِهِ
الشَّعَرَ الْمُتَلَبِّدُ وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ
كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمَدْرَاهَا أَي تُسَرِّحُهُ يَقَالُ ادْرَرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي
ادْرَأً إذا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ وَأَصْلُهَا تَدْرِي تَفْتَعِلُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَدْرِى

فأُدغمت التاء في الدال وقال الليث المِدْوَرةُ حديدةٌ يُحْكُ بها الرأسُ يقال لها سِرْخارَةٌ ويقال مِدْرىٌ بغير هاء ويُسَبِّحُ قَرْنُ الثَّوْرِ به ومنه قول النابغة شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبْدِي طَرِرَ إِذْ يَشْفِي مِنْ الْعَصَدِ وفي حديث النبي A أنه كان في يَدِهِ مِدْرىٌ يَحْكُ بها رأسَهُ فَتَنْطَرِ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْطَرُ لَطَاعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ فَقَالَ وربما قالوا للمِدْوَرةِ مَدْوَريَّةٌ وهي التي حُدِّدَتْ حتى صارت مِدْوَرةً وحدث المنذري أَنَّ الحربي أَنشده ولا صُوار مُدَرِّاةٍ مَنَاسِجُهَا مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ قَالَ وقوله مُدَرِّاةٌ كَأَنَّهَا هُيَّئَتْ بِالْمِدْرى من طول شعرها قَالَ وَالْفَرِيدُ جمع الفريدة وهي شَذْرَةٌ من فضة كاللؤلؤ شَبَّحَ بياضَ أَجْسَادِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ الْجَوْهَرِي فِي الْمِدْوَرةِ قَالَ وربما تُصْلَحُ بها الماشطة قُرُونُ الْمِسَاءِ وهي شيء كَالْمِسْلَاةِ يَكُونُ مَعَهَا قَالَ تَهْلِكُ الْمِدْوَرةُ فِي أَكْثَرِ نَافِيَةٍ وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يُعْتَفِرُ وَيُقَالُ تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَي سَرَّتْ شَعْرَهَا وقولهم جَأْبُ الْمِدْرى أَي غَلِيظُ الْقَرْنِ يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّ الْغَزَالِ لِأَنَّ قَرْنَهِ فِي أَوَّلِ مَا يُطْلَعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدْقُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَبِالْتَرَكِ قَدْ دَمَهَا وَذَاتُ الْمُدَارِاةِ الْغَائِطُ .

(* قوله « وبالترك قد دمها إلخ » هذا البيت هو هكذا في الأصل) .

المدمومة المطلية كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِشَحْمِ وَذَاتُ الْمُدَارِاةِ هي الشديدة النفس فهي تُدْرَأُ قَالَ وَيُرْوَى وَذَاتُ الْمُدَارِاةِ وَالْغَائِطُ قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ فِيهِ وَتَرَكَ الْهَمْزَ جَائِزٌ